جات تقرر من فضائل ربها ما يبهر الشمس المنيرة في الكبد
استاذي الحبر الزواوي الذي لولاه ما قام البيان ولا قعد
راح اصطباحي واغتباقي في العلا ريحان روحي سيدي سندي الاسد
رب الهدي واخو الندي وابو الجدي وابن الكمال وذو الجلال ابا وجد
من ينثر الدر الفريد يراعه من فيه فيه للمعارف محتشد
من من بحار علومه ارتوت الاكا بر والاصاغر والاقارب والبعد
من لا يجاري في المعالي والمعا ني والفضائل والفواضل والنضد
من ظل ظل بني الزمان وروح روح ذوي البيان وعدة الاولى النجد
اهدى الي قصيدة قد اقصدت من في معارضة لها يوما نهد
خلعت علي من الثناء جلابيا فخري بها بين الورى ابدا خلد
اني اتيه بها لعمرك غرة تيه الملوك ولا ارى مثلي احد
اذ كان راويها وحاملها الى محسوبه الاسد الهمام ابن الهسد
جاهين باشا من به الملك الخديوي بعد الانجال الكرام قد اعتضد
وبعزمه وعلو طالع سعده صلح الزمان ولان منه ما جمد
مولاه الايدي على الدنيا وما احد له ابدا علا علياه يد
من ام ساحته اغتني ان كان ذا فقر وان يك غير ذي مجد مجد
هو غرة الدنيا وقرة عينها وصلاح ما منها تنكر او فسد

ادابه

ادابه لو جسمت كانت كدر في نحور او درار في كبد
من لم يكن يوما له بجنابه لوذ ففي وبد يعيش الا الابد
فاعكف على ابوابه ان رمت ان تحيي سعيدا آمنا كمد الكبد
فالله يبقيه لنا ويقيه من عين الكمال وعين ذي حسد حسد

وقال حفظه الله تعالى مادحا لجناب شيخه الفاضل المرحوم المذكور بهذه القصيدة

مازال سعيي في هواك مضيع والله اعلم انني بك مولع
وعلى مرابغي القرب منك فتاتلي والى مرارجو الوصل منك فتمنع
رفقا بصب لم تزل اجفانه مطروفة بدموعها لا تهجع
تالله قد اكل الهوى جسمي فلم يك للضنى فيه لعمرك موضع
واصلت بينك فاتخذت حمائم ال ازهار الفالي انوح فتسجع
تشدو فيزداد الجوى بي والاسى وتخد خدي بالبكاء الادمع
اسفا على زمن غنمت نعيمه بوصالكم والعاذلون هواجع
متعت فيه نواظري في روضة من حسنكم فيها لقلبي مرتع
وقطعت فيه زمان مقتبل الصبا وقطفت فيه زهور انس تينع
وظننت اني في ظليل ظلاله باق واني لا ازال امتع
حتى رايت من النوى لي حية رقطا تسعى للفؤاد فتلسع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)